

تاج العروس من جواهر القاموس

ومما يستدرِك عليه : بذقون بالتحريك وضم القاف كورة بمصر من أعمال الحوف الغربي لها ذكر في الفتوح كما في المعجم . والبيدقي : قرية أخرى بالقبلية .

ب - ر - ق .

البرق : فرس ابن العرقة قاله أبو الندى والبرقُ : واحدُ بروقِ السحاب وهو الذي يلامع في الغيوم جمعُه برُوقٌ . أو هو : ضربٌ مَلَكَ السَّحاب وتحرَّركه إِيَّاه لِيَنْسَاقَ فتُرى النَّيِّرَانُ نقل ذلك عن مُجاهِد والذي روى عن ابن عباس : أَنه سوط من نُور يَنْزُجُر به المَلَكَ السَّحاب . وبرقَت السماء تَبْرُقُ بَرْقًا وبروقًا بالضم . وبرقانا محرَّكةً وهذه عن الأصمعي : لَمَعَتْ أو جاءت بَبْرُقٍ . و برق البرق : إذا بَدَأ . ومن المَجاز : بَرَقَ الرَّجُلُ ورَعَدَ : إذا تَهَدَّدَ وتَوَعَّدَ كأبرق قال ابنُ أحمَرَ .

يا جل ما بَعُدَتْ عَلَيْكَ بلادُنَا ... وطلابنا فابرق بأرضك وارعد كأنه أراه مَخِيلَةَ الأذى كما يَرى البرق مَخِيلَةَ المَطَرِ . وكان الأصمعي يُذكِرُ أَبْرُقَ وأرعد ولم يكن يرى ذا الرمة حجة يشير بذلك إلى قوله :

إذا خَشِيَتْ منه الصَّريمَةَ أبرقت ... له بَرْقَةٌ من خُلَّابٍ غيرِ مَطَرٍ وكذلك أَنشدَ بيتَ الكَمَيْتِ :

أَبْرُقُ وأرعد يا يَزِي ... دُ فما وَعَيْدُكَ لي بضائرٍ فقال : هو جُرْمُ قاني إنما الحُجَّةُ قولَ عَمْرٍو بنِ أَحمَرَ الباهليِّ :

يا جل ما بَعَدَتْ عَلَيْكَ بلادُنَا ... وطلابنا فابرق بأرضك وأرعد وقد تقدَّم البحثُ في ذلك في ر ع د .

و برقَ الشيء كالسيف وغيره يَبْرُقُ بَرْقًا وبريقًا وبرقانا الأخيرة مُحَرَّكةً : لَمَعَ وتلأ وفي الصَّحاح : بَرَقَ السيف وغيره يبرقُ بروقًا أي : تَلَأَ والاسمُ البريقُ .

وَبَرَقَ طَعَامُهُ بَرَقَتْ فِيهِ مِنْهُ قَلِيلًا ولم يُسَغِّغْهُ أَي : لم يُكثِرْ دَهْنَهُ وهي التَّباريقُ . ويُقال : لا أَفَعَلْهُ ما بَرَقَ النَّجْمُ في السَّماءِ أَي : ما طَلَعَ عن اللَّحْيَانِي . ومن المَجاز : رَعَدَتِ المَرَّةُ رَعْدًا وبرقَت بَرْقًا : إذا تَعَرَّضَتْ وتَحَسَّضَتْ وقيل : أَطَهَّرَتْهُ على عَمْدٍ وفي الصَّحاح : تَزِيضَتْ كَبَرَّتْ تَبْرُقًا وهذه عن

اللَّحْيَانِيَّ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ : .

" يَخْدَعْنَ بِالتَّيْرِيقِ وَالتَّأْنُثِ وَبِرَقَاتِ النَّاقَةِ فَهِيَ بَارِقٌ : تَشَذَّرَتْ
بذَنبِهَا مِنْ غَيْرِ لَقَّحٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ اللَّحْيَانِي : هُوَ إِذَا شَالَتْ
بذَنبِهَا وَتَلَقَّحَتْ وَوَلَيْسَتْ بِلَاقِحٍ . كَأَبْرِقَاتِ فَيَهْمَا أَي : فِي الْمَرَأَةِ
وَالنَّاقَةِ يُقَالُ : أَبْرِقَاتِ الْمَرَأَةِ بِوَجْهِهَا وَسَائِرِ جِسْمِهَا وَأَبْرِقَاتِ النَّاقَةِ
بذَنبِهَا فَهِيَ بَرُوقٌ وَهَذِهِ شاذَّةٌ وَمُؤَبَّرٌ عَلَى الْقِيَاسِ مِنْ نُبُوقِ مَبَارِيْقٍ : شَالَتْ بِهِ
عِنْدَ اللَّحْيَانِيِّ وَتَقَوْلُ الْعَرَبُ دَعْنِي مِنْ تَكَذَّبِكَ وَتَأْتَمُّكَ شَوْلَانِ الْبَرُوقِ نَصَبَ
شَوْلَانَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَي : إِنَّكَ بِمَنْزِلَةِ النَّاقَةِ الَّتِي تُبْرِقُ بِذَنبِهَا أَي :
تَشُولُ بِهِ فَتُوهِمُكَ أَنْهَا لَاقِحٌ وَهِيَ غَيْرُ لَاقِحٍ وَجَمْعُ الْبَرُوقِ : بُرُقٌ بِالضَّمِّ وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَدْ ذَكَرَ شَهْرَزُورَ : قَدِّحَهَا □□ُ إِنْ رَجَالَهَا لَنْزُقُ وَإِنْ
عَقَّارِبَهَا لِبُرُقِ أَي : أَنْزَّهَا تَشُولُ بِأَذْنَابِهَا كَمَا تَشُولُ النَّاقَةُ الْبَرُوقَ . وَ
بَرِقَ بَصَرُهُ : تَلَأَ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : إِذَا بَرِقَتِ الْأَبْصَارُ أَي : لَمَعَتِ
هَذَا عَلَى الْفَتْحِ وَإِذَا كَسَرَتِ الرَّاءَ فَبِمَعْنَى الْحَيْرَةِ . وَبَرِقَ الْبَصَرُ كَفَرِحَ
وَعَلَيْهِ اقْتِصَرَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ قِرَاءَةٌ عَاصِمٍ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ " وَمِثْلُ نَصْرٍ أَيْضًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِرِيقِهِ إِذَا
شَخَصَ قَالَ الْفَرَّاءُ : فَقَرَأَهَا نَافِعٌ وَحَدَهُ مِنَ الْبَرِيقِ أَي : شَخَصَ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَي فَتَحَ عَيْنَهُ مِنَ
الْفَزَعِ قُلْتُ : وَقَرَأَهَا أَيْضًا أَبُو جَعْفَرٍ هَكَذَا . بِرِقًا طَاهِرَةً أَنَّهُ بِالْفَتْحِ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ
بِالتَّحْرِيكِ وَبِرُوقًا كَقَعُودٍ وَهَذِهِ عَنِ اللَّيْحَانِيِّ فِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مَرْتَبٌ أَي تَحْيِرٌ حَتَّى لَا يَطْرُقُ كَمَا فِي
الصَّحَاحِ أَوْ دَهْشٌ فَلَمْ يَبْصُرْ وَأَنْشَدُوا لِذِي الرِّمَّةِ : .
وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيمِ تَعَرَّضَتْ . . . لِعَيْنَيْهِ مَيَّ سَافِرًا كَادَ يَبْرِقُ أَي يَتَحْيِرُ أَوْ يَدْهَشُ .
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ شَاهِدًا لِمَنْ قَرَأَ بِرِقًا بِالتَّحْرِيكِ بِمَعْنَى فَزَعٍ قَوْلُ طَرْفَةٍ :